ويستتر بيده حتى أفحمه ثم قال له كيف رأيت وجهك الآن فقال المعذرة
الى الله تعالى ثم اليك يا ابا الحسن فقال له الفقيه عمر ولست انا الفقيه علي
انما انا بعض تلامذته وها هو ذاك قاعد في المحراب فتقدم اليه المقري
ولم يرد على السلام وطلب الدعا وكان الفقيه علي بن مسعود يثني
على الفقيه عمر كثيرا وانه أوصى عند موته واعطاه كتبه واستخلفه
على اصحابه وموضعه فقام بذلك اتم قيام وكان مع سعة العلم صاحب
عبادة وزهادة وكرامات وافادات **من ذلك** انه كان بينه
وبين الشيخ ابي الغيث بن جميل صحبة شديدة وان الشيخ ترك السماع
في آخر عمره باشارة الفقيه عمر فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله
الشنيني المقدم ذكره قصد الفقيه الى موضعه واجتمع به وبالشيخ ابي
الغيث ثم قال للفقيه يا فقيه انت تنكر على الفقرا احوالهم فقال له الفقيه
انما انكر من انكر عليهم الله ورسوله فقال الشيخ علي ان ما تقول حقا
فما تقول في هذه السارية واضرب بيده على سارية هنالك فاضطربت السارية
فقال الفقيه عمر ولقد علمت ان ستر احوال الصالحين اولى لهم ثم ضرب
الجدار فاضطرب حتى كاد يقع فقام ابو الغيث بن جميل والشيخ علي
الى الانصاف والاعتذار وعرفا حال الفقيه وانه من اهل الولاية وكانت
وفاة الفقيه عمر المذكور سنة خمس وستين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به
وبسائر عباده الصالحين امين **ابو موسى عمران الصوفي** كان من
اعيان مشايخ الصوفية صحب الشيخ علي الحداد المقدم الذكر ثم صحبته
للشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به وكانت له كرامات واحوال وكان
كثير العبادة **يروى** انه اشتغل مرة في يوم الجمعة بصلاة نافلة حتى
فاتته صلوة الجمعة فلزم خلوة واعتكف فيها ولم يزل في صيام

وقيام

(في الهامش: ابا الغيث)

حرف العين

وقيام الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا لصلوة الجمعة وقال الجندي في حقه
كان لزوما للسنة نفورا عن البدعة متعلقا باذيال العلم وكانت وفاة الشيخ
المذكور سنة سبع واربعين وستمائة وقبره في مدينة جبلة من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك **يروى** ان الفقيه عبد الله الخطيب
قصده من موزع الى جبلة لزيارة تربته نفع الله به وكان ولده ولده سليمن
ابن محمد بن عمران فقيها فاضلا حافظا نقالا للعلم تفقه بجماعة من
اهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب العلم فتوفي هنالك رحمه الله
تعالى امين **ابو محمد عيسى ابن اقبال بن علي بن عمر بن عيسى**
عرف والده **بالهتار** وهو من قوم يعرفون ببني المعلم بيت
من بيوت الصريفيين ابن ذوال كان احد المشايخ الافراد صاحب
احوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته
تغني عن تعديد اوصافه اختلف في طريق سلوكه فقيل انه مجذوب
وقيل اجتمع ببعض رجال الغيب فحكمه **ويروى** انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي حكمني فقال له انا نبيك وابو بكر
شيخك فحكمه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذكور
في بدايته نفع الله به كثير السياحة يقال انه بلغ جبل قاف وغيره
من اطراف الارض وان سياحته تقدر ستين سنة واكثر من ذلك على
ما قيل في عمره كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى **ومن كراماته** نفع الله به
انه لما حصل نزول الرماد على اهل اليمن ودام عليهم ثلاثة ايام حتى
اظلم الجو في اليوم الثالث ونزل رماد اسود وكان قد كشف للشيخ
عبد القادر الجيلاني انه سيصيب اهل اليمن صاعقة فتشفع فيهم

(في الهامش: قبره بجديت جبلة)

(في الهامش: نسبه الحريف حم وهم قوم يعرفون ببني المعلم من بيوت الصريفيين نسبهم الى صريف ابن ذوال)

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)